استبصار الذات وعلاقته بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية

Self-perspective and its relationship to the anxiety of seeking social status among the directors of Al-Mustansiriya University

ا.م.د. حوراء محمد علي

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب – قسم علم النفس

Hawra Muhammad Ali

Al-Mustansiriya University / College of Arts - Department of Psychology

Email dr.hawraa_mohammad@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

مستخلص البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. استبصار الذات لدى مديري الجامعة المستنصرية.

٢. دلالة الفروق في استبصار الذات لدى مديري الجامعة المستنصرية وفقاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) .

٣. قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية.

٤. دلالة الفروق في قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية وفقاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) .

٥. طبيعة العلاقة بين استبصار الذات وقلق السعي الى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس استبصار الذات المعد من قبل (محمد٢٠١٨)، إذ بلغت عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٦) فقرة، أما مقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية فقد قامت الباحثة ببنائه بالاعتماد على نظرية (هايدر ١٩٥٨)، إذ بلغت عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٢) فقرة، وطبقت مقاييس الدراسة على عينة من مديري الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (١٠٠) مدير ومديرة ، وتم التأكد من خصائصهما السيكومترية .

وتوصلت نتائج البحث إلى :

لهدف الأول : إنّ المدراء لديهم استبصار للذات.

الهدف الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبصار الذات تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

الهدف الثالث : إنّ المدراء لا يوجد لديهم قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية ٠

الهدف الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية تبعا لمتغير النوع ولصالح الإناث.

الهدف الخامس : إنّ العلاقة بين استبصار الذات وقلق المكانة الاجتماعية ترتبط بعلاقة عكسية، أي كلما ارتفع استبصار الذات لدى المدراء انخفض الشعور بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لديهم.

وفي ضوء النتائج أعلاه وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : استبصار الذات، قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية، مديري الجامعة المستنصرية.

Abstract:

The current research aims to identify:

1- Self-insight for the directors of Mustansiriya University.

2- The significance of the differences in self-insight for the directors of Mustansiriya University according to the gender variable (males - females).

3-The concern of seeking social standing among the directors of Al-Mustansiriya University.

4-Significance of differences in anxiety striving for social status among the directors of Mustansiriya University according to the gender variable (males – females).

5- The nature of the relationship between self-insight and anxiety of seeking social status among the directors of Mustansiriya University.

In order to achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the scale of self-insight prepared by (Muhammad 2018), as the number of its paragraphs in its final form reached (26) items. Its paragraphs are finalized (22) paragraphs, and the study standards were applied to a sample of the (100) directors of Mustansiriya University, and their psychometric properties were confirmed

***Keywords**: self-insight, anxiety striving for social status, directors of Al-Mustansiriya University.*

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعد استبصار الذات جزءاً مهماً من شخصية الإنسان، والركن الأساس في توجيه سلوكه سواء كان ذلك السلوك سوياً أم غير سوي، كما تتداخل الخبرات والتجارب والصراعات التي مرّ بها الأفراد بانتاج هذا السلوك، إذ إن هذه الخصائص تحدد بشكل كبير الصورة الذاتية للأفراد، سواء كانت هذه الصورة إيجابية يكون الأفراد فيها واثقين من قدراتهم وأفكارهم أو صورة سلبية يكونون فيها مترددين في أفعالهم وقدراتهم. فصورة الذات لدى الأفراد تتوقف على مراحل الحياة التي مروا بها، وأن النجاح التام في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد يسهم في تكوين شخصية سوية. كما يعدّ أحدى سمات الشخصية ويحتاج الى خبرة كبيرة, والشخص المستبصر بذاته لديه ثقة عالية بالنفس ويبتعد عن الاعتماد على الآخرين وهو بارع في قيادتهم, فضلاً عن أنّ لاستبصار الذات تأثير في قدرة الفرد في لفت انتباه الآخرين بشكل جيد (Harries & Gilhoolg,, 2010, pp. 42–43).

كما يؤثر استبصار الذات في الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه، إذ إنه يمثل الجانب الأول للإنجاز المعرفي الذي ينبغي أن يكون مرتبطاً بنمو التصورات الأساسية الأخرى عن العالم (المساعدة، ١٩٩٣، صفحة ٩٥), ويؤثر في الأنشطة الاجتماعية وفي توافق الفرد النفسي والاجتماعي، فسوء التوافق ينشأ من عدم تمكنهم من استبصار ذواتهم (قاسم، ١٩٩٨، صفحة ١٤٨). وإنّ بطء تطور استبصار الذات يكون سبباً في تعزيز سلوك العنف، إذ إنّ

الفرد الذي يفتقد لاستبصار ذاته في الغالب يعمد إلى استعمال العنف ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة (Buckley, 2004, p. 71).

إذ تشير الأدبيات إلى إن استبصار الذات يرتبط بسلوك العنف الناتج عن الإحساس المتكرر بالإحباط حيث إن الأفراد الذين يرتكبون أفعالاً عنيفة لديهم استبصار ذات واطئ، وضعف في الوعي بالذات (هادي، ٢٠١١، صفحة ١٤). ومع تزايد المشكلات التي يواجهها الفرد تؤثر سلباً في فهم ذاته واستبصارها، فتظهر عليه آثار الشعور بالإحباط والشكوى الدائمة من الظروف المحيطة أو يغلب على تفكيره التشاؤم ورغبته في أن يكون شخصاً آخر، كما أنّ الشعور بعدم جدوى ما يقوم به، والمستقبل المجهول، والخوف من عدم الاستقرار، والتهديد والإذلال والتوقعات غير المنطقية، تعد من مسببات البعد عن التفكير الإيجابي والاتجاه نحو السلبية.

من ناحية أخرى، فقد يحتل الفرد مكانة مهنية كأن يكون محامياً أو مهندساً أو طبيباً أو تاجراً، كذلك في البيت فله مكانة الابن إذا كان يحيا مع والديه، ومكانة الزوج إذا كان متزوجاً، ومكانة الأخ إذا كان لديه أخوة. وقد يشغل مكانات أخرى في التنظيمات الاجتماعية المختلفة، وإنّ كل واحدة من هذه المكانات تحتم نوعاً محدداً من السلوك (النوري، ١٩٦٣، صفحة ٥٢) .

كما أنّ الدافع المهيمن وراء رغبتنا وراء رغبتنا في الارتقاء على درجات السلم الاجتماعي قد لا يكون مرتبطاً بما نراكمه من سلع مادية أو ما نحوزه من سلطة، بقدر ما يرتبط بمقدار الحب الذي نتطلع لأن نتلقاه نتيجة للمكانة العالية. فمن الممكن تثمين كل من المال، والشهرة والنفوذ بوصفها شارات رمزية للحب، ووسائل للحصول عليه، وليس كأهداف في حد ذاتها. (بوتون، ٢٠١٨، صفحة ١٢).

فتعتمد المكانة الاجتماعية للفرد وقلقه منها في أي جماعة على أثره القيادي فيها، ويعتمد هذا الأثر على ما يقوم به من خدمات للجماعة التي ينتمي إليها. والفرد لا يكون في موقع القيادة إلا باختيار الآخرين له، ومما يشعر به هؤلاء الآخرون نحوه من مقدرة على العطاء (عوض، ١٩٧٦، صفحة ٢). وبهذا فإنَّ مصطلح قلق المكانة عادةً ما يعكس اضطراب مرتبة الفرد أو قيمته داخل جماعة معينة، والجماعة هي التي تقرر هذه المكانة، فإذا امتلك الشخص الصفات أو الخصائص التي تقدرها الجماعة سواء كان رجلاً أو امرأة سيحصل على مرتبة عالية، أما الأشخاص الذين يفتقرون لهذه الخصائص فإنَّ مكانتهم تكون متدنية، وهذا ما يجعل حدوث القلق لمكانة الفرد بين الآخرين (العبيدي و ولي ، ٢٠٠٩، صفحة ٣٣).

ومن هذا المنطلق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي (هل أن هناك علاقة ارتباطية بين استبصار الذات وقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية؟).

أهمية البحث

يسعى الفرد دائماً لاكتشاف ذاته وتحديد معالمها في كل مرحلة من مراحل حياته وتُعدّ الذات جوهر شخصية الإنسان والنواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة ديناميكية (زهران، ١٩٧٧، صفحة ٢١٤)، وأما الاستبصار فإنه يساعد على تقويم مهارات الفرد، والشخص المستبصر بذاته تكون لديه ثقة عالية بالنفس وقدرة على إدارة المواقف الجديدة (Bandura, 1977, p. 92)، وإذ إن استبصار الذات من المفاهيم التي تنتج عن الوعي العالي بالذات ويتطور مع مرور الوقت عن طريق تراكم المعرفة بالذات وبطبيعة العمليات المعرفية .(Wagner, 2002, p. 80)

ويؤكد (لاندز وهير، ١٩٦٦)، إنّ تطور استبصار الذات يعد من بين المقومات الأساسية التي تسهم في جعل الفرد يعيش حياة ناجحة, إذ يذهبان إلى القول بأن من المتطلبات الأساسية لحسن التوافق والنجاح في الحياة أن يساعد الآباء أبناءهم على معرفة أنفسهم, بما تتضمنه من أوجه قصور، أو قدرات أو إمكانات ومعاونتهم على تقبل ذواتهم بما هي عليه (لاندز وهير، ١٩٦٦، صفحة ١٢٦).

وقد أعطى علماء النفس أهمية كبيرة لاستبصار الذات لما له من دور في مساعدة الأفراد لمعرفة ذواتهم, ويعطيهم الرغبة في معرفة أنفسهم (Wilson, 2009, p. 388)، وتخفيف أثر ما يصادفهم من توتر إذا ما استطاعوا أن يفهموا أنفسهم ويدركوا ذواتهم و يمكنهم من أن يعيدوا تنظيم ذواتهم وتغيير نمط حياتهم (Mezzano, 1968, p. 200)، وأن الأفراد الذين لديهم استبصار إيجابي نحو ذواتهم يكونون أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأقدر على تحمل المسؤولية من الأفراد الذين لديهم تصور سلبي نحو ذواتهم, لذا فإن الاستبصار الإيجابي بالذات يسهم في تحقيق توافق الفرد مع نفسه ورضائه عنها وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه (قشقوش، ١٩٧٥، صفحة ٣٤).

ويشير سدني (Sidny,1963) إلى أن استبصار الفرد بذاته ومعرفته بها أمر ذو أهمية في ضمان نموه وسعادته، ويضيف إلى ذلك أن شعور الفرد بعدم القدرة على معرفة ذاته والاستبصار بها لا يمكنه من تحديد احتياجاته من الآخرين كي يساعدونه على النمو، ويسهموا في تحقيق سعادته (سدني، ١٩٦٣، صفحة ٣٧٤).

ويِعدّ استبصار الذات من العوامل الإيجابية التي يمكن أن تسهم في تحقيق الصحة النفسية السليمة للأفراد، وأن لاستبصار الذات أهمية تكمن في مساعدة الفرد على أن يتعرف على نواحي قوته وضعفه، فيتقبل ذاته كما هي، كما يتقبل وجهة نظره نحو نفسه، ونحو العالم فيرى العالم بعين يجد فيها سعادته (علاوي، ١٩٨٢، صفحة ٧٨).

فالأفراد والجماعات يقومون بوظائف مختلفة عندما يتفاعلون، هذا التفاعل يؤدي إلى صنع وظائف اجتماعية تحدد دور الأفراد فيها، فالمجتمعات هي التي تقيّم هذه الأدوار، ولهذا تُعدُّ بعض الأدوار الاجتماعية أكثر أهمية وأكثر قيمة من أدوار أخرى، وهذا التقدير الاجتماعي لمختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أعضاء المجتمع هو الذي أدى إلى ظهور فكرة المركز والمكانة الاجتماعية، وإنَّ المجتمع يقرن بدور معين مكانة معينة متناسبة مع أهمية الدور من وجهة نظر المجتمع الذي فيه ذلك الدور. وعندما يعطي المجتمع هذه المكانة تثبت هي أيضاً في الثقافة، وتصبح المكانة ودورها كوجهي العملة. فكل مكانة في البناء الاجتماعي تتضمن دوراً، أي حداً أدنى من نمط سلوكي متوقع وربما مطلوب من أي إنسان يشغل مكانة ما. لذا إنَّ مفهومي المكانة والدور دائماً مرتبطين، فتكون المكانة مجموعة من الامتيازات والواجبات والدور هو القيام بأعباء هذه الواجبات والامتيازات (حجازي، ١٩٧٩، صفحة ١٠١).

مما تقدم نرى أهمية استبصار الذات في قلق المكانة الاجتماعية لدى المدراء وفي بنائهم النفسي والاجتماعي في تهذب شخصياتهم وكذلك تتجه في الوقت نفسه لإصلاح المجتمع الإنساني بأسره. فضلا عن ذلك أن هناك حاجة وأهمية لدراسة مثل هذه المواضيع. وهي التغيرات التي شهدها مجتمعنا المعاصر، والتطورات والتحولات في جميع المجالات والاتجاهات ، ونحن في مطلع القرن الحادي والعشرين مما يفرض على المجتمع مسؤولية كبرى، لإعداد أبنائه ليكونوا متمسكين بالقيم الأخلاقية وعلى قدر من النمو لذاتهم وفق المكانة الاجتماعية لهم ٠

ومن هنا تبرز الأهمية النظرية للبحث، إذ تعد أول دراسة حاولت معرفة طبيعة العلاقة بين استبصار الذات وقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية على حد علم الباحثة. فيما برزت الأهمية التطبيقية بأهمية العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها، والإفادة من مقاييس هذه الدراسة في البحوث العلمية التي تتناول هذه الموضوعات.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. استبصار الذات لدى مديري الجامعة المستنصرية.

٢. دلالة الفروق في استبصار الذات لدى مديري الجامعة المستنصرية وفقاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) .

٣. قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية.

٤. دلالة الفروق في قلق السعي الى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) .

٥. طبيعة العلاقة الارتباطية بين استبصار الذات وقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على مديري الجامعة المستنصرية (عمداء الكليات ومعاونيهم ورؤساء الأقسام في الكليات ومدراء الأقسام في رئاسة الجامعة) للعام ٢٠٢١.

تحديد المصطلحات:

أولاً :- استبصار الذات – Self- insight

تعريف البورت Allport 1961:

النظرة الموضوعية للذات، ومعرفة الفرد بذاته، وتحرر الفرد من خداع ذاته، والخبرة الماضية، وإزالة المخاوف والقلق (Allport, 1961, p. 382).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف **البورت (Allport 1961)** لاستبصار الذات تعريفاً نظرياً كونها تبنت مقياس استبصار الذات المعد من قبل (محمد ٢٠١٨) والذي تم بناؤه بالاعتماد على وجهة نظر البورت ١٩٦١ في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس استبصار الذات في هذا البحث.

ثانياً: قلق السعي الى المكانة الاجتماعية Social standing anxiety

تعريف هايدر (1958) Heider

حالة عدم التوازن في العلاقات مع الآخرين تكون غير مريحة ، وتؤدي إلى الإحساس بالمكانة الواطئة بالموازنة بالآخرين الذين نحبهم أو الذين لا نحبهم (طوبيا، ١٩٩٤، صفحة ٤٥)

وقد اعتمدت الباحثة تعريف هايدر **Heider (1958)** تعريفا نظريا كونه التعريف المستخدم في بناء مقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية في هذا البحث.

التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

أولاً: استبصار الذات:

مقدمة:

إنّ موضوع الذات الإنسانية احتل مدى واسعاً في المجالات النفسية والاجتماعية والفلسفية وذلك لاهميته في حياة الأفراد الذي يستعرض الأدبيات في ميدان الذات يخرج بنتيجة هي أن الذات تشكل بعداً مركزياً في الشخصية. ولقد كتب وليم جيمس ١٨٩٠ William James بغزارة حول الذات حيث رأى أن للذات بعدين أحدهما أنّ لها وظيفة تنفيذية حيث أشار إلى كونها ترتبط بموضوع الفلسفة، والبعد الثاني كون أنّ الذات موضوع والذي يرى بأنها تتضمن أي شيء يجعل الفرد ينظر بأنه ينتمي إليه وعلى الرغم من أن الفلسفة استخدمت مصطلح الذات بأساليب وسبل مختلفة، إلا أنّ وليم جمس في نهاية القرن التاسع عشر أعلن أنّ دراسة الذات، أصبحت من صلب اختصاص علم النفس وعزّزه بأشهر تعريف للذات هو إحساس الفرد بالهوية (Thomas, 1993, p. 40).

استبصار الذات: Self- insight

إنّ الاهتمام بالذات ليست ظاهرة حديثة، بل هو مفهوم نظري انساب مع تيارات الفكر الفلسفية والسيكولوجية، وقد تغيرت معاني الذات عبر القرون، فأُشير إليها أحياناً بمعنى الروح (Soul)، وأحياناً بمعنى النفس (Self)، وأحياناً بمعنى الأنا (Ego)، وظهر ذلك واضحاً عند الفلاسفة اليونانيين القدماء (ابو زيد، ١٩٨٧، صفحة ١٦)، فقد وضع أفلاطون معرفة الإنسان لذاته موضع الصدارة في مذهبه (العوا، ١٩٨٧، صفحة ٢٢٩)، وأما الاستبصار بالذات فإنه ومنذ القدم يعدّ مشكلة دائمة في التقاليد والأعراف الدينية والفلسفية، إذ أشارت الأساطير البدائية في ثقافات الشرق والغرب إلى هذا المفهوم وحملت رسائل ظاهرية وباطنية حول تغير القدرات البشرية وامتلاك استبصار

حول الذات والمشاعر والأفكار والدوافع والأفعال، وحول مكانتنا في الكون وعلاقتنا مع الآخرين ومع الطبيعة ومع الله (Todres, 1990, p. 1).

وفي بدايات علم النفس كان الباحثون مهتمين جداً في الاستبصار بالذات وقاموا بطرح عدد من التساؤلات منها: هل يعرف الناس ذواتهم بصورة جيدة؟ وما العمليات النفسية التي تنمي وتطور استبصار الذات؟ وما المعايير التي يمكن أن تستخدم لتقييم الاستبصار بالذات (Hogan,et,al, 1997, p. 649), وفي سياق مصطلحات علم النفس فإنّ الاستبصار بالذات قد استعمل وارتبط مع الكثير من فروع علم النفس المختلفة إذ ارتبط بعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي وفي العلاج النفسي أيضا (Erikson, 1964, p. 35).

ويعدّ الاستبصار بالذات مهماً في علم النفس لأربعة أسباب:

١. يشير إلى أحد أشكال الإدراك.
٢. يدل على الفهم العميق للذات.
٣. يستعمل كثيراً في مجال العلاج النفسي.
٤. مصطلح شائع وكثير الاستخدام.

إذ انه يشير الى الطريقة التي يحصل بها فهم وإدراك الذات (Todres, 1990, p. 6).

ولأهمية استبصار الذات وكثرة الباحثين ولاختلاف المنطلقات التي انطلق منها هؤلاء الباحثون هناك تفسيرات متعددة لاستبصار الذات منها: يوضح (هيرت, ١٩٣٥) استبصار الذات بأنه تقبل الفرد واعترافه بسماته الشخصية عندما يكون هذا التقبل يتعارض مع نظام يتكون من أفكار متناغمة انفعالياً حاضرة كانت أم غائبة ،أو عندما يكون وجود أو غياب هذه السمات يتصادم مع شعور الفرد بتقدير الذات (Hart, 1935, p. 77).

نظرية البورت ((Allport (1961)):

يؤكد البورت بأن استبصار الذات سمة رئيسة من سمات الشخصية، ويمثل إدراك الفرد بواقعية لجوانب القوة والضعف في شخصيته (Allport, 1961, p. 35), ويعدّ الفهم أو النظرة الموضوعية للذات (self–objectification) أقوى ما يلازم الاستبصار بالذات (شلتز، ١٩٨٣، صفحة ٢٥٢)، وأنّ الشخص يحاول أن يظهر أحسن ما لديه من صفات أو أفعال موجودة فعلاً وإلا حصل تصادم بين التمني والواقع وخير طريقة لحفظ هذا

التوازن هي التفاؤل الذي أساسه الموضوعية الذاتية وأن يندمج معه الإحساس بالقيمة، والاتجاه نحو هدف معين أو أهداف معينة في الحياة يجب العمل من أجل تحقيقها وإلا فقدت الحياة قيمتها (حمد وزيدان، ٢٠١٥، صفحة ٤٦٣).

ويتفق البورت مع كل من فرويد ويونك على أن الاستبصار الحقيقي بالذات أمر صعب تحققه، فنحن نفكر في ذواتنا كثيراً ولكن ليس بموضوعية مطلقة، ولذلك فإن الشخص الناضج هو شخص أكثر وعياً وإدراكا للحاجة إلى التغير والنمو (عبد الرحمن، ١٩٩٨، صفحة ٣٢٧).

ويوكد البورت أن أكثرنا نؤمن أننا لدينا استبصار بالذات، إلا أننا في الحقيقة لا نعرفها، حتى أننا إذا افترضنا أن هناك شخصاً حقيقياً منفرداً وثابتاً، ومن ثم فإننا نتجاهل احتمال أن الشخص دائماً في حالة تغيير، إلا أننا مع ذلك نظل غير قادرين على معرفة هذا الشخص الحقيقي، ولا يهتم أحد بالاطلاع على كافة التعقيدات والخبايا التي تكون في الشخص، بمن في ذلك الشخص ذاته، ومن ثم فإنّ أفضل ما يمكننا القيام به هو تأمل المفارقات بين ما يعتقده الشخص في نفسه وما يراه الآخرين فيه، وكلما قلت هذه التباينات زاد حجم معرفة واستبصار الذات (كفافي وآخرون، ٢٠١٠، صفحة ٧٢٢).

ويربط البورت بين استبصار الذات والمرح (humor) بالرغم من أنّه ليس واضحاً على الأطلاق كيف نوفر بالتحديد مستوى مناسباً يمكن أن نقارن به معتقدات الفرد، ولا يتضمن الإحساس بالفكاهة القدرة على إدراك المتعة والضحك في مواضيعهما المعتادة فحسب ، بل إنّه يتضمن أيضاً القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الذات ومع الموضوعات المحبوبة، وتوافر القدرة في الوقت نفسه على اكتشاف التناقضات المتعلقة بذلك (هول ولندزي، ب.ت، صفحة ٣٦٣)، وفي إحدى الدراسات التي قام بها المفحوصون بتقييم بعضهم البعض، كانت العلاقة التبادلية بين تقييم روح الدعابة واستبصار الذات عالية فما الذي يجعل روح الدعابة مرتبطة هذا الارتباط الوثيق باستبصار الذات؟ إنّ روح الدعابة الصادقة (الضحك على الأشياء التي يحبها المرء بما في ذلك الضحك على نفسه وكل ما يتعلق بنفسه، ومع ذلك الاستمرار بحبها)، فالأشخاص الذين يتميزون باستبصار الذات يعبرون عن معرفتهم بأوجه القصور والعجز الخاصة بهم بل ويقبلونها، وذلك من خلال الضحك على مواطن ضعفهم، وأنهم يتسمون بالقدرة على الحكم على الآخرين، كما أنهم يقيّمون تقييماً طيباً من قبل الآخرين ويحصلون على التقبل منهم، ولعل المفتاح الى فهم العلاقة التبادلية الوثيقة بين استبصار الذات وروح الدعابة هي أن الشخص الذي لديه "روح دعابة" عالية يعبر عن تماثل بين إدراكات الذات للذات وإدراكات الآخرين لها، فالأصدقاء يعرفون عيوب الشخص ويجدون الدليل على استبصار الذات في التماثل بين معرفتهم بأوجه العجز في هذا الشخص واعتراف الشخص ذاته بمواطن الضعف هذه (كفافي وآخرون، ٢٠١٠، صفحة ٧٢٣).

ويؤكد البورت أيضاً أنّ الشخص الذي يمتلك استبصار ذات عالياً هو أكثر ذكاء من الفرد ذي استبصار الذات الواطئ، وأنّ الفرد الناضج السوي هو من يمتلك استبصاراً بالذات، ولديه مفاهيم حقيقية عنها، وقادر على جعل مكانة لنفسه في العالم بشكل موضوعي (Allport, 1968, p. 48).

وعدّ البورت أن استبصار الذات والقدرة على الانتماء الى الآخرين هي من سمات الشخصية الناضجة والمتوافقة توافقاً حسناً مع البيئة ووصولاً إلى صاحبها بالصحة النفسية السليمة (الجسماني، ١٩٨٤، صفحة ٢٦٥).

ثانياً: قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية

هايدر (1958) Heider وقلق السعي الى المكانة الاجتماعية

وهي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي فيها يفترض هايدر (1958) Heider أن حالة عدم التوازن في العلاقات مع الآخرين تكون غير مريحة ، وتؤدي إلى الإحساس بالمكانة الواطئة بالموازنة بالآخرين الذين نحبهم أو الذين لا نحبهم ، أما في حاله استعادة التوازن فإنّ الإحساس بالحرمان والتوتر يزول ، ويحس الفرد بمكانته نتيجة اتساق النتائج التي يحصل عليها مع النتائج التي يحصل عليها الآخرون الذين بذلوا جهداً يشبه الجهد الذي بذله في موقف اجتماعي معين(Crano& Messem, 1982, p. 82)

وفي ضوء ذلك ترى هذهِ النظرية أن الإنسان يسعى للحفاظ على علاقات ثابتة متزنة مع الناس والمحيط الذي يعش فيه ، وذلك لأن الدافع الرئيس الذي يدفع الأشخاص نحو التوازن هو محاولتهم لتحقيق الانسجام Harmony، وتحقيق صورة أفضل في العلاقات الاجتماعية التي تربطهم مع الآخرين (Schellenberg, 1970, p. 110)

وتنطلق هذه النظرية من أن مدركات الأفراد نحو الآخرين أو نحو المفاهيم لها جاذبية إيجابية أو سلبية ، ولذلك فقد يكون هناك توازن في نسق المدركات والاتجاهات ، والتوازن عملية تتطلب التجانس بين كل العناصر المكونة للموقف ، وعدم وجود التوازن يولد ضغطاً يدفع نحو تغير الاتجاهات والمدركات ، فالفرد في رأي (هايدر) لديه نزعة قوية لفصل الاتجاهات والمدركات التي تتشابه التي تتنافر وعزلها عن بعضها البعض (عوض، ٢٠٠٣، صفحة ١٩).

وعلى وفق ذلك فإن مفهوم الفرد لمكانته الاجتماعية يتحدد بالمدى الذي يتحقق فيه الانسجام التام بين مدركاته وتصوراته وقدراته في موقف معين وبين تلك المدركات والتصورات والقدرات الخاصة بالآخرين الموجودين معه في ذلك الموقف وأي خلل في ذلك الفهم ينتج عنه القلق.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له، ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مديري الجامعة المستنصرية (عمداء الكليات ومعاونيهم ورؤساء الأقسام في الكليات ومدراء الأقسام في رئاسة الجامعة) للعام ٢٠٢١، والبالغ عددهم(١١٨)*.

* *تم الحصول على البيانات من قسم الدراسات والتخطيط في رئاسة الجامعة المستنصرية للعام ٢٠٢١*

الجدول (١)

أعداد مدراء الأقسام بكل كلية ٢٠٢٠/٢٠٢١		
ت	اسم الكلية	عدد الاقسام
1	الآداب	10
2	التربية البدنية علوم الرياضة	1
3	الإدارة والاقتصاد	5
4	التربية	9
5	التربية الأساسية	15
6	الصيدلة	1
7	الطب	1
8	العلوم	1
9	العلوم السياحية	2
10	العلوم السياسية	1
11	القانون	1
12	الهندسة	9
13	طب الأسنان	1
المجموع		57
أعداد عمداء كليات الجامعة المستنصرية		14
أعداد مدراء أقسام في رئاسة الجامعة المستنصرية		17
أعداد معاوني العمداء في كليات الجامعة المستنصرية		30
المجموع الكلي		118

ثانياً: عينة البحث :

لقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثهما على الطريقة القصدية إذ بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) بواقع (٦٥) للذكور و(٣٥) للإناث، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغير النوع

الجامعة	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
كافة الكليات	٦٥	٣٥	١٠٠
المجموع	١٠٠		

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس استبصار الذات المعد من قبل (محمد ٢٠١٨) , وبناء مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية, وفيما يأتي استعراض للإجراءات.

❖ **مقياس استبصار الذات:**

وصف المقياس:

قامت الباحثة بتبني مقياس استبصار الذات المعد من قبل (محمد ٢٠١٨)، إذ تألف المقياس من (٣٢) فقرة يقابلها أربعة بدائل هي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا) وبسلم درجات (٣،٤، ٢، ١) للفقرات الإيجابية و (١، ٢، ٣، ٤) للفقرات السلبية.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد عرضت المقياس على مجموعة من المختصين* في علم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراته، وفي ضوء آراء الخبراء ابقي على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءً على ذلك فقد تم حذف (٦) فقرات وتم الإبقاء على (٢٦) فقرة مع بعض التعديلات اللغوية، وبهذا يكون المقياس مؤلف من (٢٦) فقرة بصيغته النهائية.

الخصائص السيكومترية لمقياس استبصار الذات:

صدق المقياس Scales Validity :

يعد صدق المقياس من الخصائص القياسية المهمة له، لأنه يؤشر قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه، وهناك مؤشرات لصدق المقاييس النفسية حددتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس بثلاثة مؤشرات أساسية هي صدق

---

* ا.د علي عودة محمد / مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ا.م.د محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
ا.م.د حيدر جليل عباس /كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
ام.د سلوى فائق الشهابي /كلية التربية / جامعة الكوفة

المحتوى ، والصدق المرتبط بمحك ، وصدق البناء (A.P.A,1985,P.9). وعمدت الباحثة إلى التحقق من مؤشر الصدق الظاهري الذي يستعمل بدلا من صدق المحتوى أغلب الأحيان وكما يأتي :

الصدق الظاهري (Face Validity):

إنّ أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس مايُراد قياسه (فاتيحي، ١٩٩٥، صفحة ١٠١)، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس، كما ذكر سابقاً.

الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس استبصار الذات بطريقتين: الأولى بطريقة أعادة الاختبار Test–Retest ، أذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٤) ، والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٨) .

مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية، فقد قامت بصياغة فقرات مقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية بالاعتماد على نظرية (هايدر ١٩٥٨) وبلغت عدد الفقرات بصيغتها الأولية (٢٤) فقرة، وروعي في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة ولا تثير تأثيرات انفعالية لدى المستجيب تدفع به إلى عطاء معلومات كاذبة.

ولقد صيّغت فقرات المقياس بالصيغتين الإيجابية والسلبية، يقابلها خمسة بدائل للاستجابة نحو مضمون الفقرات هي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا) وبسلم درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات ذات المضمون الإيجابي، والدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات ذات المضمون السلبي, وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس.

صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صدق وصلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للدراسة الحالية، عرضت فقرات المقياس بصيغتها الأولية والبالغة (٢٤) فقرة على مجموعة من الخبراء* في مجال علم النفس، لغرض التأكد من صدقها الظاهري، وبعد استحصال آراء الخبراء حول الفقرات، تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على الاتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر وأخذت الباحثة بالتعديلات في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى، وفي ضوء آراء المحكمين فقد حذفت (٢) فقرتين وابقي على (٢٢) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

طُبق مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية بصورته الأولية على (١٠٠) مدير ومديرة في الجامعة المستنصرية واعتمدت هذه العينة لأغراض التحليل الإحصائي والتطبيق النهائي، وإن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه إجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبعت الخطوات الآتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ـ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة للمقياس.

. تعيين نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٢٧) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس , وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) ، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٢) فقرة, والجدول (٢) يوضح ذلك.

* هم نفس الخبراء الذي عرض عليهم مقياس استبصار الذات المذكورين سابقاً

الجدول (٢)

جدول يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
١	٢,٥٦	١,٤٥٥	٤,٠٩	٠,٨٧	٩,٤١٩	دالة
٢	٢,٣٣	١,٢٠٧	٤,٠٩	٠,٨٩٢	١٢,١٨	دالة
٣	٣,٣١	١,٣٩٢	٤,٣٩	٠,٧٣٤	٧,٠٩٣	دالة
٤	٣,٢٢	١,٣٣٥	٤,٥٢	٠,٦٦٢	٩,٠٤	دالة
٥	٣,٥٩	١,٠٨٥	٤,٤٣	٠,٦٥٩	٦,٨٢١	دالة
٦	٤,٠٤	١,٠٠٤	٤,٤٤	٠,٧١٥	٣,٤٣٥	دالة
٧	٢,٢٢	٠,٩٨	٣,٠٦	١,٣٥٩	٧,٢٣٧	دالة
٨	٤,٤٨	٠,٦٣٤	٣,٣١	١,٣٣٣	٨,٢٦٥	دالة
٩	٣,٥٢	١,٣٩٣	٢,١١	٨٥٧	٣,٩٦٩	دالة
١٠	٣,٥٢	١,٢٩٣	٤,١٣	٠,٧٦٩	٥,٥	دالة
١١	٢,٧٦	١,٤٤٦	٤,١٢	١,٠١٩	٨,٢٦٩	دالة
١٢	٤	١,٣٩٤	٤,٥٩	٠,٣٨٢	٣,٧٩٣	دالة
١٣	٢,٨٩	١,٤١٦	٣,٩٤	١,٠٦٦	٦,١٨٧	دالة
١٤	٣,٠٢	١,٢	٤,٢٨	٠,٨٣	٧,٩٧٢	دالة
١٥	٢,٤٣	١,٣٤٨	٣,٩٨	٠,٨٥٤	١٠,١٣٢	دالة
١٦	١,٨	١,٢٤٤	٣,٣	١,٣٣٤	٨,٥٤٦	دالة
١٧	٢,٣	١,٢٤٣	٣,٦٩	١,٠٤١	١٠,٦٦٧	دالة
١٨	٢,٢٦	١,٢٨٥	٣,٨٣	١,١٧٢	٩,٤٠٤	دالة
١٩	١,٦٣	٠,٨٤	٣,٢٦	١,٢٧١	١١,٢٦٣	دالة
٢٠	٢,٢٦	١,٣١٤	٣,٨٩	١,٠٥٣	١٠,٠٥٧	دالة
٢١	٢,٣١	١,٢٩٤	٣,٩٨	٠,٩٥٧	١٠,٧٦	دالة
٢٢	٣,١٩	١,٣٩٥	٤,٥٧	٠,٥٩٩	٩,٥٠٦	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

جدول يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٠٩	١٢	٠,٣٣٩
٢	٠,١٩٩	١٣	٠,٣٣٩
٣	٠,٢٠٣	١٤	٠,٤٧٤
٤	٠,٤٠٨	١٥	٠,٥٦٤
٥	٠,٤٢٢	١٦	٠,٤٨٠
٦	٠,٥١١	١٧	٠,٦٩٣
٧	٠,٣١٨	١٨	٠,٥٦٧
٨	٠,٥٠١	١٩	٠,٢٩٠
٩	٠,٢٤٣	٢٠	٠,٦٢٧
١٠	٠,٣٠٣	٢١	٠,٤٤٨
١١	٠,٤٧٣	٢٢	٠,٣٧١

الخصائص السيكومترية قلق السعي الى المكانة الاجتماعية:

الصدق validity :

يُعد الصدق أهم الخصائص القياسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١، صفحة ٧٢). وقد استخرجت الباحثة عدة مؤشرات لصدق المقياس هي:

أ- **الصدق الظاهري:** ويعبر عن مدى وضوح وصياغة الفقرات ونوعها، وتضمن أن الفقرات ذات صلة بالمتغير المراد قياسه، كما يعبر عن دقة تعليمات الأداة وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، صفحة ١٣٠)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على الخبراء والآخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس، وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء: وتُعد أساليب تحليل الفقرات لمقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية في الجداول(٢، ٣) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من جانب وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي أليه من جانب آخر يمتلك صدقاً بنائياً.

الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية بطريقتين: الأولى بطريقة أعادة الاختبار Test-Retest , أذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧١) ، والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa , إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٣) .

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد استكمال الباحثة لأداتي البحث والتحقق من صدقهما وثباتهما قامت بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً) والبالغ عددهم (١٠٠) مدير تم اختيارهم قصديا من الجامعة المستنصرية.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

الهدف الأول: التعرف على مستوى استبصار الذات لدى مديري الجامعة المستنصرية:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إنّ متوسط درجات العينة لاستبصار الذات بلغ (٧٢,٦٤) وبانحراف معياري مقداره (٧,٨٥), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٥) ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٦,٠٣)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبيّن أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم استبصار بالذات والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في استبصار الذات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٧٢,٦٤	٧,٨٥	٦٥	١٦,٠٣	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في استبصار الذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى مديري الجامعة المستنصرية:–

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٧٢,٣٥) وبانحراف معياري مقداره (٨,٠١) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (٧٢,٩٦) وبانحراف معياري مقداره (٧,٧١) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٧)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في استبصار الذات، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في استبصار الذات

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٥	٧٢,٣٥	٨,٠١	٠,٤٧	١,٩٦	غير دالة
إناث	٣٥	٧٢,٩٦	٧,٧١			

الهدف الثالث: التعرف على مستوى قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية:-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في قلق السعي الى المكانة الاجتماعية بلغ (٥٦,١٦) وبانحراف معياري مقداره (١٠,١٦), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٦)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٤٥), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩)، مما يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٥٦,١٦	١٠,١٦	٦٦	١,٤٥	١,٩٦	غير دالة

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في قلق السعي الى المكانة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى مديري الجامعة المستنصرية:-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٥١,٤٤) وبانحراف معياري مقداره (١٠,٩٧) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (٦١,٧٦) وبانحراف معياري مقداره (٥,٠٨) , وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٦,٩٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أن هناك فروق بين الذكور والإناث في قلق السعي الى المكانة الاجتماعية ولصالح الإناث، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي بين متوسطـــي درجات الذكور والإناث في قلق السعي الى المكانة الاجتماعية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٥	٥١,٤٤	١٠,٩٧	٦,٩٢	١,٩٦	دالة
إناث	٣٥	٦١,٧٦	٥,٠٨			

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين استبصار الذات وقلق السعي الى المكانة الاجتماعية للعينة ككل :-

بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استبصار الذات وقلق السعي الى المكانة الاجتماعية للعينة ككل، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٣٣-) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، علما أن قيمة بيرسون الجدولية (٠,١٩٥) أي كلما ارتفع استبصار الذات لدى المدراء انخفض الشعور بقلق السعي الى المكانة الاجتماعية لديهم والعكس صحيح.

المصادر

١. أبو زيد، إبراهيم أحمد (١٩٨٧). ***سيكولوجية الذات والتوافق***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢. بوتون، آلان دو (٢٠١٨). ***قلق السعي إلى المكانة: الشعور بالرضا أو المهانة***، ترجمة محمد عبد النبي، دار التنوير، لبنان، بيروت.

٣. الجسماني، عبد علي (١٩٨٤). ***علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية***، ط١، الدار العربية للعلوم.

٤. حجازي ، المختار (١٩٧٩). ***أسس علم النفس الاجتماعي***، الشارقة للطباعة والنشر والتوزيع، دبي.

٥. حمد, ليث كريم و زيدان, حسين (٢٠١٥). ***قياس الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة***، مجلة ديالى، العدد٦٦.

٦. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧). ***التوجيه والإرشاد النفسي***، عالم الكتب، القاهرة.

٧. سدني، جيرارد (١٩٦٣). ***الشخصية بين الصحة والمرض***، ترجمة سيد خير الله وحسن الفقي، مكتبة الفرقان، بيروت.

٨. شلتز، دوان (١٩٨٣). ***نظريات الشخصية***، ترجمة الكربولي، حمد دلي والقيسي، عبد الرحمن، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

٩. طوبيا ، نهى عبودي (١٩٩٤). ***المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١٠. عبد الرحمن, محمد السيد (١٩٩٨). ***نظريات الشخصية***، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.

١١. العبيدي، محمد جاسم: ولي، د. باسم محمد (٢٠٠٩). ***المدخل إلى علم النفس الاجتماعي***، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط:١.

١٢. علاوي, محمد حسن (١٩٨٢). ***علم النفس التربوي الرياضي***, دار المعارف, القاهرة.

١٣. العوا، عادل. (١٩٨٧). ***قضايا القيم، في كتاب- الفكر التربوي العربي الإسلامي***، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٤. عوض ، أحمد محمد (٢٠٠٣). ***اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي***، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم النفس ، كلية تربية ، جامعة الإسلامية – غزة.

١٥. قاسم، أنس (١٩٩٨). ***أطفال بلا أسر***, ط١، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

١٦. قشقوش, إبراهيم زكي (١٩٧٥). ***دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات***، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٧. كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة أحمد وسالم، سعيد محمد (٢٠١٠). ***نظريات الشخصية: الارتقاء – النمو – التنوع***, ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

١٨. لاندز، بول وهير، جوان (١٩٦٦). ***التكيف الاجتماعي للمراهقين***، ترجمة محمد عثمان، مراجعة عبد العزيز القوصي، دار النهضة المصرية، القاهرة.

١٩. المساعدة, فوزي (١٩٩٣). ***مصادر الضغط النفسي لدى معلمي الدار الحكومية الأساسية والثانوية في نابلس***, (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين.

٢٠. النوري، قيس (١٩٦٣). ***محاضرات في علم الاجتماع*** ، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ٠

٢١. هادي، براء رياض (٢٠١١). ***استبصار الذات وعلاقته بالشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة***، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد.

٢٢. هول, ك ولندزي, ج (ب ت). ***نظريات الشخصية***، ترجمة فرج احمد فرج وقدوة محمود حفنى ولطفى محمد فطيم، مراجعة لويس كامل ملكية، دار الفكر العربي.

23. Allport, G. W. (1961). ***Pattern and growthir personality***, New York, Rinehart and Winston.

24. Allport, G. W. (1968). ***Pattern and Gowto to youth***. New York Holt Rin ehart and Winston.

25. Bandura, A., Adams, N.E., & Beyer, J. (1977). ***Cognitive processes mediating behavioral change***. Journal of personality and social psychology, 35, 125- 139.

26. Buckley, M.D. (2004). ***Insight and its Relationship to vioent behavior with schizophrenia***,8, 1712- 1714.

27. Erikson, E.H. (1964). ***Insight and responsibility New york***: www.Norton & com. Inc.

28. Crano, W .D. & Messem, L. A , (1982): ***Social Psychology Principles and Themes***. Interpersonal Behavior .Illinois : Dorseu press.

29. Harries, P.A., & Gilhooly. K.J. (2010). ***Occupational therapists self- insight***. into their referral prioritization policies clients with mental health.

30. Hart, B. (1935). ***The psychology of insanity***, New york: Macmillan.

31. Hogan, R., Johnson, J., & Brig's, S. (1997). ***Handbook of personality psychology***, New york: academic press.

32. Schellenberg, J. A. (1970): ***An Introduction to Social Psychology,*** Random House , New York.

33. Thomas . K.F. (1993). ***Metaphors of Identity: Aculture communication Dialogue*** . Ny state University of New York Press.

34. Todres, L.A. (1990). ***An existential phenomenological the kind of therapeutic*** self- insight that carries a greater sense of freedom.

35. Wegner, M. (2002). ***The illusion of conscious will***. Cambridge, M. Mit prees.

36. Wilson, T.D. (2009). ***Know they self, perspectives on psychological science***, (e - mail: twilson @ Virginia. Edu.) pp.295 - 300.